

"الحكايات المحبوبة"

العُلبَةُ العَجيبَة

سلسلة ليديبِرد
"للمطالعة السهلة"

مكتبة لبنان ناشرون

إلى المُعَلّمِين وَالآباءِ وَالأُمَّهاتِ

يحبّ الأطفال أن يستمعوا إلى سَرْد الحكايات. هذا السَّرْد يعزِّز اللغة العربية التي يتلقّونها في قاعة الدرس. الصور والرسوم وما يصدر عنك من حركات معبِّرة تساعد الأطفال على فهم المفردات وفهم الحكاية نفسها. الأطفال سيرَوْن اللغة العربيّة التي يتعلّمونها في قاعة الدرس قد ازدادت، من خلال الحكايات التي يستمعون إليها، حيويّةً وجمالًا.

في كلّ من هذه الحكايات حاوِلْ، **قبل** البدء بقراءة الحكاية **وفي أثناء** قراءتها **وبعد** القراءة، الإفادة من عدد من الاقتراحات التالية. سيتعلّم الأطفال العديد من مهارات القراءة إذ يراقبونك تقوم بعملية القراءة على نحو صحيح مشوِّق.

اِقرإ الحكاية للأطفال مرارًا. في كلّ مرّة تعيد فيها القراءة، توقَّفْ عند صفحة مختلفة، وتحدَّثْ عن الصورة واسألْ أسئلة.

قبل قراءة الحكاية

- تدَرَّب على قراءة الحكاية قبل أن تقرأها للأطفال.
- فكِّرْ في أصوات مختلفة تؤدّي بها أَدْوارَ الشخصيّات المختلفة في الحكاية.
- تدرَّبْ على النغمة المناسبة. على سبيل المثال إذا كان الطفل في الحكاية حزينًا، اجعلْ نغمة صوتك حزينة.
- اِستخدمْ غلاف الكتاب لتساعد الأطفال على تقدير موضوع الحكاية.

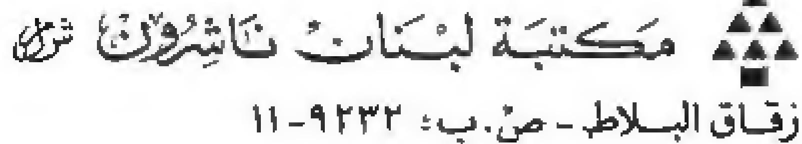
- إذْ تقرأ العنوان، مرِّرْ إصبعك تحته، واطلبْ من الأطفال أن يفكّروا في ما يمكن أن يكون موضوع الحكاية. اِسألْهم عن توقُّعاتهم، ودَوِّنْ بعض تلك التوقُّعات على سَبُّورة الفَصْل.

في أثناء قراءة الحكاية

- اِمسكِ الكتاب بحيث يرى الأطفال صوَره.
- اِقرإ الحكاية بطريقة مشوِّقة مسلِّية، مستخدمًا أصواتًا مختلفة، واحرصْ على أن يرى الأطفال أنّك تستمتع بما تفعل. عُدْ إلى توقُّعات الأطفال حول موضوع الحكاية.
- تحدَّثْ عن الصور وبيِّنْ للأطفال كيف أنّ تأمُّل الصور يساعد على فهم الأحداث.
- عندما تصل إلى عبارة «قال» أو «قالت»، أَشِرْ إلى الشخصيّة المعنيّة لتساعد الأطفال على معرفة المتكلِّم.

بعد القراءة

- راجعْ بسرعة أحداث الحكاية. ثمّ اسأل الأطفال أسئلة حولها لتتحقّق من مدى فهمهم لها.
- بعد أن تقرأ الحكاية أوّل مرّة، عُدْ إلى توقُّعات الأطفال حول موضوعها لترى مدى صحّتها.
- أُطلبْ من الأطفال أن يعبّروا عن فهمهم للحكاية من خلال رسوم يرسمونها أو تمثيلية يؤدّونها أومن خلال مشروع فنّي يقومون به. أعطِهمْ وقتًا كافيًا للحديث عن مشروعاتهم أو رسومهم. اِسألْهم إذا كان قد حدث معهم في حياتهم شيء مشابه لما حدث في الحكاية.


زقاق البلاط - ص.ب: ١١-٩٢٣٢
بيروت - لبنان
website: www.ldlp.com
e-mail: info@ldlp.com
وكلاء وموزعون في جميع أنحاء العالم

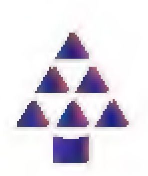
طبعة جديدة ٢٠٠٩
ISBN 978-9953-86-538-6
طبع في لبنان

"الحكايات المحبوبة"

العُلْبَةُ العَجيبَة



إعداد: نادِيا دِياب
رُسُوم: أنابيل اسْبَنْسِلي


مكتبة لبنان ناشِرون



فِي قَديمِ الزَّمانِ وفي بَلَدٍ بَعيدٍ بَيْنَ الْبُلْدانِ كانَ جُنْدِيٌّ عائِدًا إلى بَلَدِهِ. مَشى يَحْمِلُ صُرَّتَهُ ويَتَقَلَّدُ سَيْفَهُ؛ فَقَدْ كانَ عائِدًا مِنَ الحَرْبِ.

وفي الطَّريقِ الْتَقى عَجوزًا ماكِرَةً.



اِسْتَوْقَفَتِ العَجوزُ الجُنْدِيَّ وقالَتْ لَهُ:
«أَيُّها الشّابُّ، أَتُحِبُّ أَنْ تكْسِبَ مالًا كَثيرًا؟»
أَجابَ الجُنْدِيُّ: «أُحِبُّ ذَلِكَ كَثيرًا. لَكِنْ، كَيْفَ يَكونُ ذَلِكَ؟»





أَشارَتِ العَجوزُ إلى شَجَرَةٍ كبيرَةٍ،

وقالَتْ:

«تَحْتَ تِلْكَ الشَّجَرَةِ المُجوَّفَةِ مَغارَةٌ.

أُريدُكَ أَنْ تَنْزِلَ في تِلْكَ المَغارَةِ. سَأَرْبُطُ حَوْلَ

جَسَدِكَ حَبْلاً، وأَرْفَعُكَ حينَ تُناديني.

وتَكونُ عِنْدَئِذٍ قَدْ صِرْتَ غَنِيًّا.»

سَأَلَ الجُنْدِيُّ في حَيْرَةٍ: «لَكِنْ كَيْفَ؟»

أَجابَتِ العَجوزُ الماكِرَةُ قائِلَةً: «سَتَجِدُ في أَسْفَلِ تِلْكَ المَغارَةِ ثَلاثَ غُرَفٍ.

في الغُرْفَةِ الأولى كَلْبٌ شَرِسٌ ذو عَيْنَيْنِ كَبيرَتَيْنِ كَفِنْجانَيْ قَهْوَةٍ.



سَتَراهُ يَجْلِسُ فَوْقَ صُنْدوقٍ مِنَ النُّقودِ
النُّحاسِيَّةِ. لا تَخَفْ مِنْهُ.
مُدَّ أَمامَهُ ثَوْبي، ثُمَّ ارْفَعْهُ وضَعْهُ فَوْقَ الثَّوْبِ
وخُذْ مِنَ النُّقودِ النُّحاسِيَّةِ، عِنْدَئِذٍ، ما تَشاءُ.»





تابَعَتِ العَجوزُ الماكِرَةُ كَلامَها فقالَتْ:

«في الغُرْفَةِ الثّانِيَةِ صُنْدوقٌ مِنَ النُّقودِ الفِضِّيَّةِ.

سَتَرى فَوْقَ ذَلِكَ الصُّنْدوقِ كَلْبًا شَرِسًا آخَرَ ذا عَيْنَيْنِ كَبيرَتَيْنِ كَطاحونَتَيْ هَواءٍ. لا تَخَفْ مِنْهُ. ضَعْهُ فَوْقَ ثَوْبي، وخُذْ مِنَ النُّقودِ الفِضِّيَّةِ ما تَشاءُ.»

ضَحِكَتِ العَجوزُ ضِحْكَةً خَبيثَةً مُتَقَطِّعَةً، وقالَتْ: «في الغُرْفَةِ الثّالِثَةِ صُنْدوقٌ مِنَ النُّقودِ الذَّهَبِيَّةِ. سَتَرى فَوْقَ ذَلِكَ الصُّنْدوقِ كَلْبًا شَرِسًا ضَخْمًا ذا عَيْنَيْنِ كَبيرَتَيْنِ كَبُرْجَيْنِ. لا تَخَفْ مِنْهُ، ضَعْهُ فَوْقَ ثَوْبي، فلا يُؤْذيكَ. وخُذْ مِنَ النُّقودِ الذَّهَبِيَّةِ ما تَشاءُ.»

سَأَلَ الجُنْدِيُّ قائِلًا: «وأَنْتِ، أَيَّتُها العَجوزُ، ماذا تُريدينَ مِنَ المَغارَةِ؟»

أَجابَتِ العَجوزُ بِخُبْثٍ: لا أُريدُ مالًا أَبَدًا!



ولا حَتّى قِرْشًا واحِدًا! لا أُريدُ إلّا عُلْبَةَ قدّاحَةٍ (وَلّاعَةٍ) صَغيرَةً قَديمَةً تَركَتْها لي جَدَّتي هُناكَ.»

هَتَفَ الجُنْدِيُّ بِحَماسَةٍ: «أَبْشِري! سيَكونُ لَكِ ما تَشائينَ!»





شَدَّتِ العَجوزُ حَوْلَ جَسَدِ الجُنْدِيِّ حَبْلًا.
ثُمَّ أَعْطَتْهُ ثَوْبَها وقالَتْ لَهُ: «اِنْزِلْ، ولا تَخَفْ شَيْئًا.»

كانَتِ المَغارَةُ عَميقَةً، لَكِنَّ الجُنْدِيَّ الشّابَّ اسْتَطاعَ أَخيرًا الوُصولَ إلى أَسْفَلِها. وهُناكَ وَجَدَ أَمامَهُ ثَلاثَةَ أَبْوابٍ.



فَتَحَ الجُنْدِيُّ البابَ الأَوَّلَ فرَأى أَمامَهُ، مِثْلَما قالَتْ لَهُ العَجوزُ، كَلْبًا شَرِسًا ذا عَيْنَيْنِ كَبيرَتَيْنِ كَفِنجانَيْ قَهْوَةٍ يَجْلِس فَوْقَ صُنْدوقٍ قَديمٍ.

قالَ الجُنْدِيُّ الشُّجاعُ: «أَنْتَ حارِسٌ عَظيمٌ!» ثُمَّ مَدَّ ثَوْبَ العَجوزِ وأَجْلَسَ الكَلْبَ فَوْقَهُ.

جَلَسَ الكَلْبُ هادِئًا، فالْتَفَتَ الجُنْدِيُّ إلى الصُّنْدوقِ وفَتَحَهُ، فَوجَدَهُ مَمْلوءًا بِالنُّقودِ النُّحاسِيَّةِ. مَلَأَ جُيوبَهُ بِالنُّقودِ ثُمَّ أَعادَ الكَلْبَ إلى مَكانِهِ فَوْقَ الصُّنْدوقِ.





فِي الغُرْفَةِ الثّانِيَةِ رَأى كَلْبًا شَرِسًا آخَرَ ذا عَيْنَيْنِ كَبيرَتَيْنِ كَطاحونَتَي هَواءٍ يَجْلِسُ فَوْقَ صُنْدوقٍ قَديمٍ.

مَدَّ الجُنْدِيُّ ثَوْبَ العَجوزِ، مِثْلَما فَعَلَ مِنْ قَبْلُ، وأَجْلَسَ الكَلْبَ فَوْقَهُ.



ثُمَّ فَتَحَ الصُّنْدوقَ فوَجَدَهُ مَمْلوءًا بِالنُّقودِ الفِضِّيَّةِ، فأَفْرَغَ جُيوبَهُ مِنَ النُّقودِ النُّحاسِيَّةِ ومَلأَها بِالنُّقودِ الفِضِّيَّةِ. ثُمَّ أَعادَ الكَلْبَ إلى مَكانِهِ فَوْقَ الصُّنْدوقِ.

وفي الغُرْفَةِ الثّالِثَةِ رَأى كَلْبًا آخَرَ ذا عَيْنَيْنِ كَبيرَتَيْنِ كَبُرْجَيْنِ يَجْلِسُ فَوْقَ صُنْدوقٍ ضَخْمٍ. وكانَ أَشْرَسَ مِنَ الكَلْبَيْنِ السّابِقَيْنِ وأَشَدَّ إِفْزاعًا.

اِسْتَجْمَعَ الجُنْدِيُّ شَجاعَتَهُ وشَدَّ الكَلْبَ وأَجْلَسَهُ فَوْقَ ثَوْبِ العَجوزِ، ثُمَّ نَظَرَ في الصُّنْدوق.



شَهَقَ الجُنْدِيُّ عِنْدَما رَأى الصُّنْدوقَ مَمْلوءًا بِالنُّقودِ الذَّهَبِيَّةِ، أَسْرَعَ يُفْرِغُ جُيوبَهُ مِنَ النُّقودِ الفِضِّيَّةِ ويَمْلَأُها بِالنُّقودِ الذَّهَبِيَّةِ. ثُمَّ مَلَأَ بِالذَّهَبِ صُرَّتَهُ أَيْضًا، وحَتّى طاقِيَّتَهُ! ثُمَّ أَعادَ الكَلْبَ إلى مَكانِهِ فَوْقَ الصُّنْدوقِ.



لَمْ يَنْسَ الجُنْدِيُّ عُلْبَةَ القَدّاحَةِ الصَّغيرَةَ القَديمَةَ
الَّتي طَلَبَتْها العَجوزُ، بَحَثَ عَنْها حَتّى وَجَدَها،
ثُمَّ نادى العَجوزَ قائلًا: «اِرْفَعيني!»

لَكِنَّ العَجوزَ الماكِرَةَ قالَتْ: «أُرْبُطْ عُلْبَتي
الصَّغيرَةَ بِالحَبْلِ فَأَرْفَعَها، ثُمَّ أُدَلّي الحَبْلَ
وأَرْفَعَكَ أَنْتَ أَيْضًا.»





أَدْرَكَ الجُنْدِيُّ أَنَّ العَجوزَ الماكِرَةَ الخَبيثَةَ تُريدُ أَنْ تَحْصُلَ على عُلْبَتِها ثُمَّ تَتْرُكَهُ هُوَ في المَغارَةِ. فأَصَرَّ على أَنْ تَرْفَعَهُ هُوَ والعُلْبَةَ مَعًا، وهَكَذا كانَ.

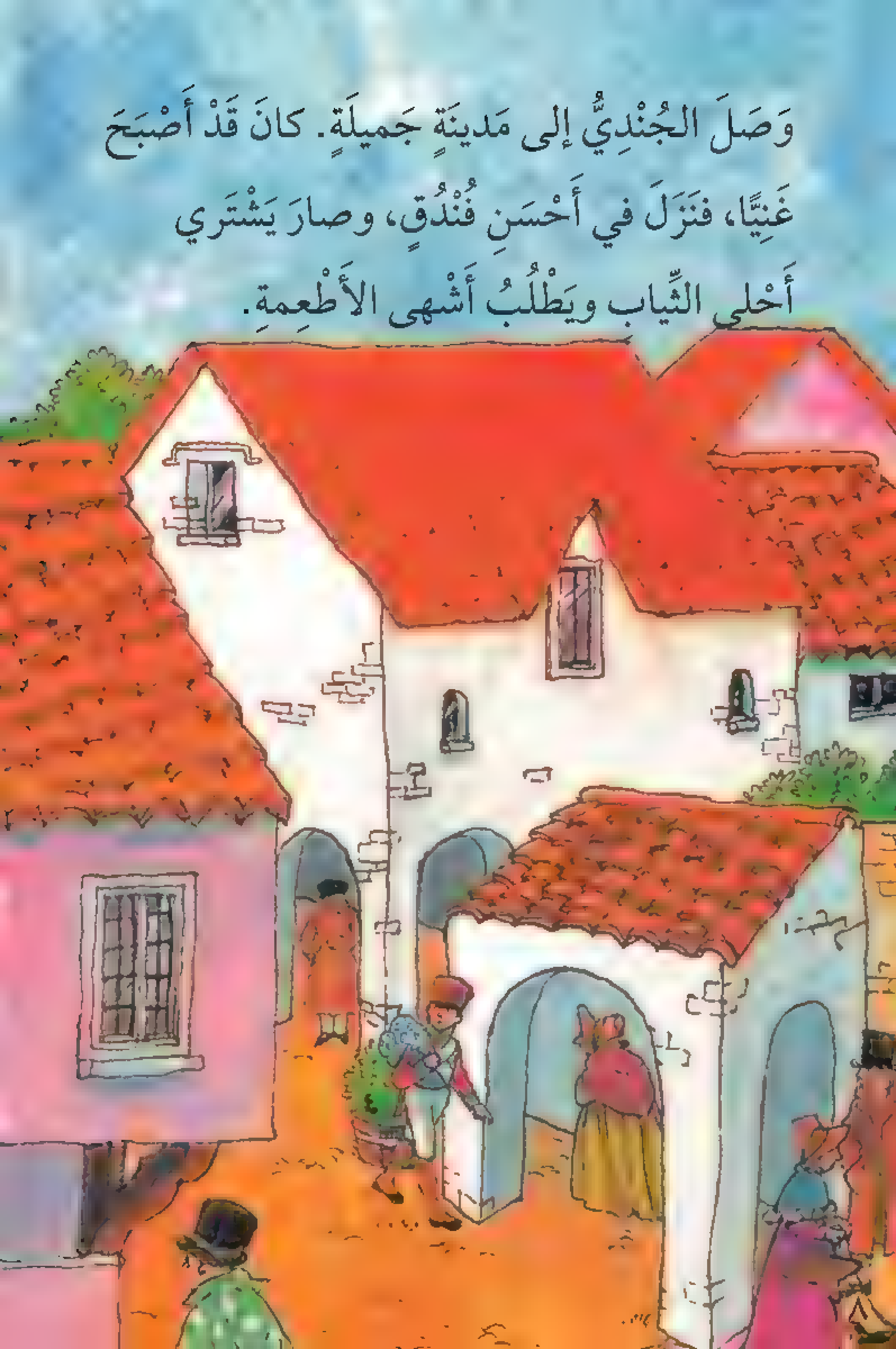


صاحَتِ العَجوزُ الماكِرَةُ قائِلَةً: «أَيْنَ عُلْبَتي الصَّغيرَةُ؟ هاتِها!»

هَزَّ الجُنْدِيُّ رَأْسَهُ وقالَ: «قولي لي، أَوَّلاً، لِمَ تُريدينَ هَذِهِ العُلْبَةَ، ولِماذا كُنْتِ تُريدينَ أَنْ تَتْرُكيني في المَغارَةِ؟»

عَرَفَتِ العَجوزُ الماكِرَةُ أَنَّ الجُنْدِيَّ اكْتَشَفَ حيلَتَها، فَرَفَعَتْ يَدَيْها تُريدُ أَنْ تَقْتُلَهُ بِقُوَّتِها السِّحْرِيَّةِ، لَكِنَّ الجُنْدِيَّ الشُّجاعَ كانَ أَسْرَعَ مِنْها فَضَرَبَها بِسَيْفِهِ.





وَصَلَ الجُنْدِيُّ إلى مَدينَةٍ جَميلَةٍ. كانَ قَدْ أَصْبَحَ غَنِيًّا، فنَزَلَ في أَحْسَنِ فُنْدُقٍ، وصارَ يَشْتَري أَحْلى الثِّياب ويَطْلُبُ أَشْهى الأَطْعِمَةِ.

وكَثُرَ حَوْلَهُ الأَصْدِقاءُ والمُعْجبونَ، كانَ يُقيمُ الحَفَلاتِ لأَصْدِقائِهِ والمُعْجَبينَ بِهِ، ويُقَدِّمُ لَهُمُ الهَدايا. كَما كانَ يُساعِدُ الفُقَراءَ والمُحْتاجينَ، ولا يَرُدُّ أَحَدًا.



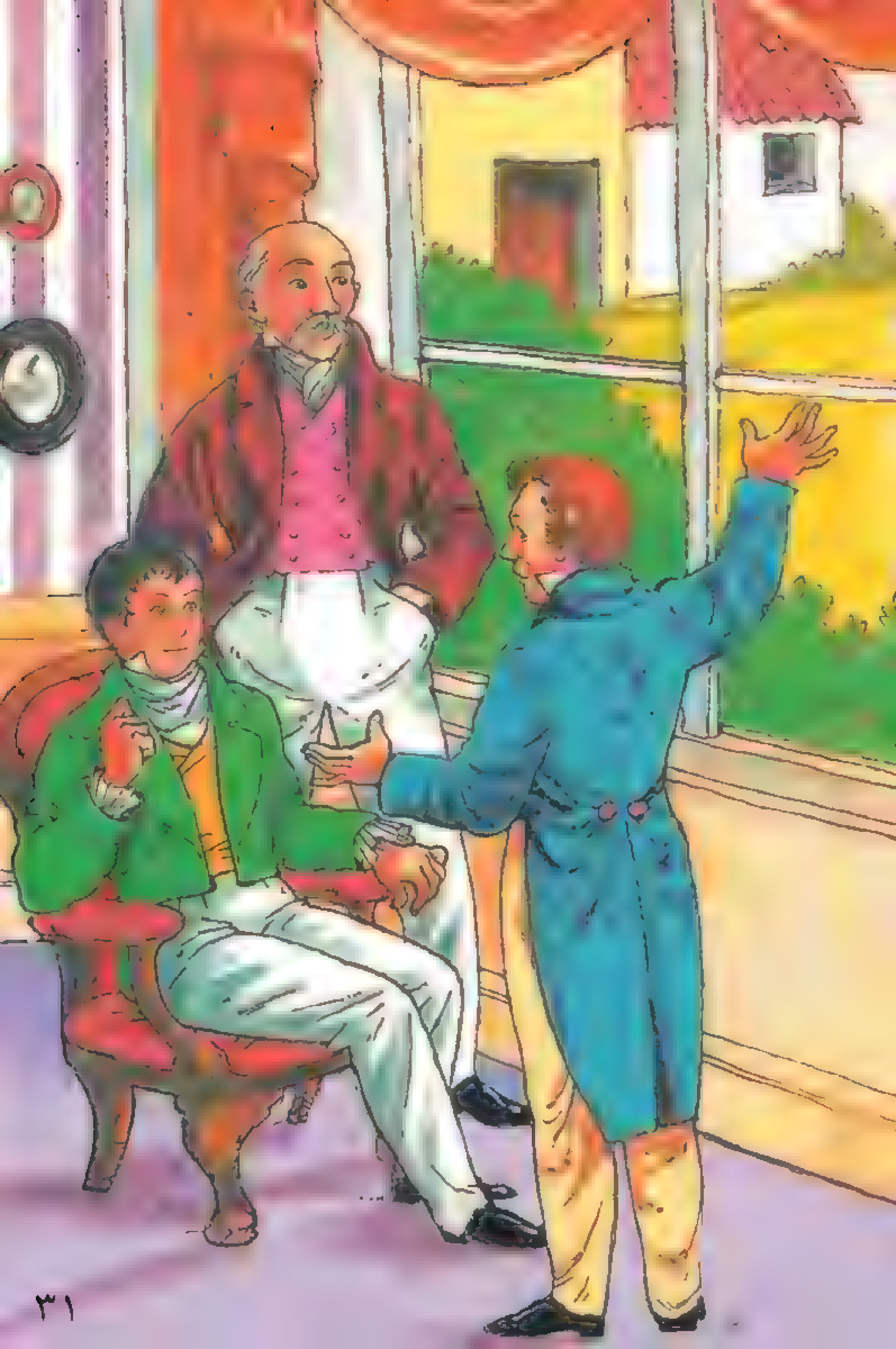
حَدَّثَهُ أَصْدِقاؤُهُ عَنْ أَميرَةٍ فاتِنَةٍ، فقالَ: «هَلْ أَقْدِرُ أَنْ أَراها؟»

هَزَّ أَصْدِقاؤُهُ رُؤوسَهُمْ مُشَكِّكينَ وقالوا:

«لا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَراها. فَقَدْ قيلَ لِلمَلِكِ إِنَّ ابْنَتَهُ سَتَتَزَوَّجُ جُنْدِيًّا مِنْ عامَّةِ الشَّعْبِ، فَحَجَزَها في قَلْعَةٍ عَظيمَةٍ لا تَخْرُجُ مِنْها أَبَدًا ولا ترى أَحَدًا.»

قالَ الجُنْدِيُّ في نَفْسِهِ: «أَتَمَنَّى أَنْ أَراها ولَعَلّي أُحَقِّقُ يَوْمًا هَذِهِ الأُمْنِيَّةَ.»

كَثيرًا ما كانَ بَعْدَ ذَلِكَ اليَوْمِ يُفَكِّرُ بِالأَميرَةِ. لَكِنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ طَريقَةً يَصِلُ بِها إِلَيْها.





مَرَّتِ الأَيّامُ. وكانَ الجُنْدِيُّ سَعيدًا يَصْرِفُ مالًا كَثيرًا، ومِنْ حوْلِهِ الكَثيرُ مِنَ الأَصْدِقاءِ.

لَكِنَّ مالَهُ نَفَدَ أَخيرًا، فتَرَكَ الفُنْدُقَ الفَخْمَ لِيَعيشَ في غُرْفَةٍ فَقيرَةٍ حَقيرَةٍ. ولَمْ يَزُرْهُ في تِلْكَ الغُرْفَةِ أَحَدٌ مِنْ أَصْدِقائِهِ.

وفي لَيْلَةٍ بارِدَةٍ حالِكَةِ الظَّلامِ لَمْ يَجِدِ الجُنْدِيُّ عِنْدَهُ حَتّى شَمْعَةً يُضيءُ بِها غُرْفَتَهُ، فَتَذَكَّرَ عُلْبَةَ القَدّاحَةِ (الوَلّاعَةِ) الّتي أَخْرَجَها مِنَ المَغارَةِ، وأَرادَ أَنْ يُشْعِلَ بِها نارًا.





أَخْرَجَ العُلْبَةَ، وضَرَبَ حجَرَ القَدْحِ ضَرْبَةً واحِدَةً. ما إنْ فَعَلَ ذَلِكَ حَتّى انْفَتَحَ بابُ غُرْفَتِهِ، ودَخَلَ مِنْهُ كَلْبٌ شَرِسٌ، كانَ هُوَ نَفْسهُ حارِسَ صُنْدوقِ النُّقودِ النُّحاسِيَّةِ في مَغارَةِ الشَّجَرَةِ.

قالَ الكَلْبُ «لَبَّيْكَ، عَبْدُكَ بَيْنَ يدَيْكَ!»



شَهَقَ الجُنْدِيُّ، ثُمَّ قالَ «جِئْني بِشَيْءٍ مِنَ المالِ!»

اِخْتَفى الكَلْبُ في لَحْظَةٍ، ثُمَّ عادَ يَحْمِلُ في فَمِهِ كيسًا مِنَ النُّقودِ النُّحاسِيَّةِ.

سُرْعانَ ما اكتَشَفَ الجُنْدِيُّ سِرَّ عُلْبَةِ القَدّاحَةِ الصَّغيرَةِ! إذا قَدَحَ العُلْبَةَ مَرَّةً جاءَهُ حارِسُ صُنْدوقِ النُّقودِ النُّحاسِيَّةِ؛ وإذا قَدَحَها مَرَّتَيْنِ جاءَهُ حارِسُ صُنْدوقِ النُّقودِ الفِضِّيَّةِ؛ وإذا قَدَحَها ثَلاثَ مَرّاتٍ جاءَهُ حارِسُ صُنْدوقِ النُّقودِ الذَّهَبِيَّةِ.



والكِلابُ الثَّلاثَةُ تَأْتَمِرُ بِأَمْرِهِ وتَسْتَجيبُ لِطَلَباتِهِ.

صاحَ الجُنْدِيُّ: «أُريدُ أَنْ أَكونَ غَنِيًّا!»

حَمَلَتِ الكِلابُ إِلَيْهِ الأَمْوالَ، فعادَ إلى فُنْدُقِهِ الفَخْمِ، وعادَ يَشْتَرِي أَحلى المَلابِسِ، ويَطْلُبُ أَشْهى الأَطْعِمَةِ، ويُقيمُ الحَفَلاتِ لِلأَصْدِقاءِ ويُساعِدُ الفُقَراءَ.





فِي إِحْدى اللَّيالي، جَلَسَ الجُنْدِيُّ يُفَكِّرُ في الأَميرَةِ الجَميلَةِ الَّتي تَعيشُ في قَلْعَةٍ كَبيرَةٍ، لا تَرى أَحَدًا ولا أَحَدٌ يَراها.

قالَ في نَفْسِهِ «لَيْتَني أَراها!»

ثُمَّ الْتَقَطَ العُلْبَةَ الصَّغيرَةَ وقَدَحَ قَدْحَةً واحِدَةً، فجاءَهُ الكَلْبُ الأَوَّلُ.

قالَ الجُنْدِيُّ: «أَعْرِفُ أَنَّ الوَقْتَ لَيْلٌ، لَكِنْ أُريدُ أَنْ أَرى الأَميرَةَ، ولَوْ لِلَحْظَةٍ واحِدَةٍ.»



اِختَفَى الكَلْبُ في لَحْظَةٍ. وسُرْعانَ ما عادَ يَحْمِلُ الأَميرَةَ عَلى ظَهْرِهِ، وكانَتْ نائِمَةً.



أَحَبَّ الجُنْدِيُّ الأَميرَةَ الفاتِنَةَ، فانْحَنى عَلَيْها وقَبَّلَها. ثُمَّ أَمَرَ الكَلْبَ أَنْ يُعيدَها إلى قَلْعَتِها.



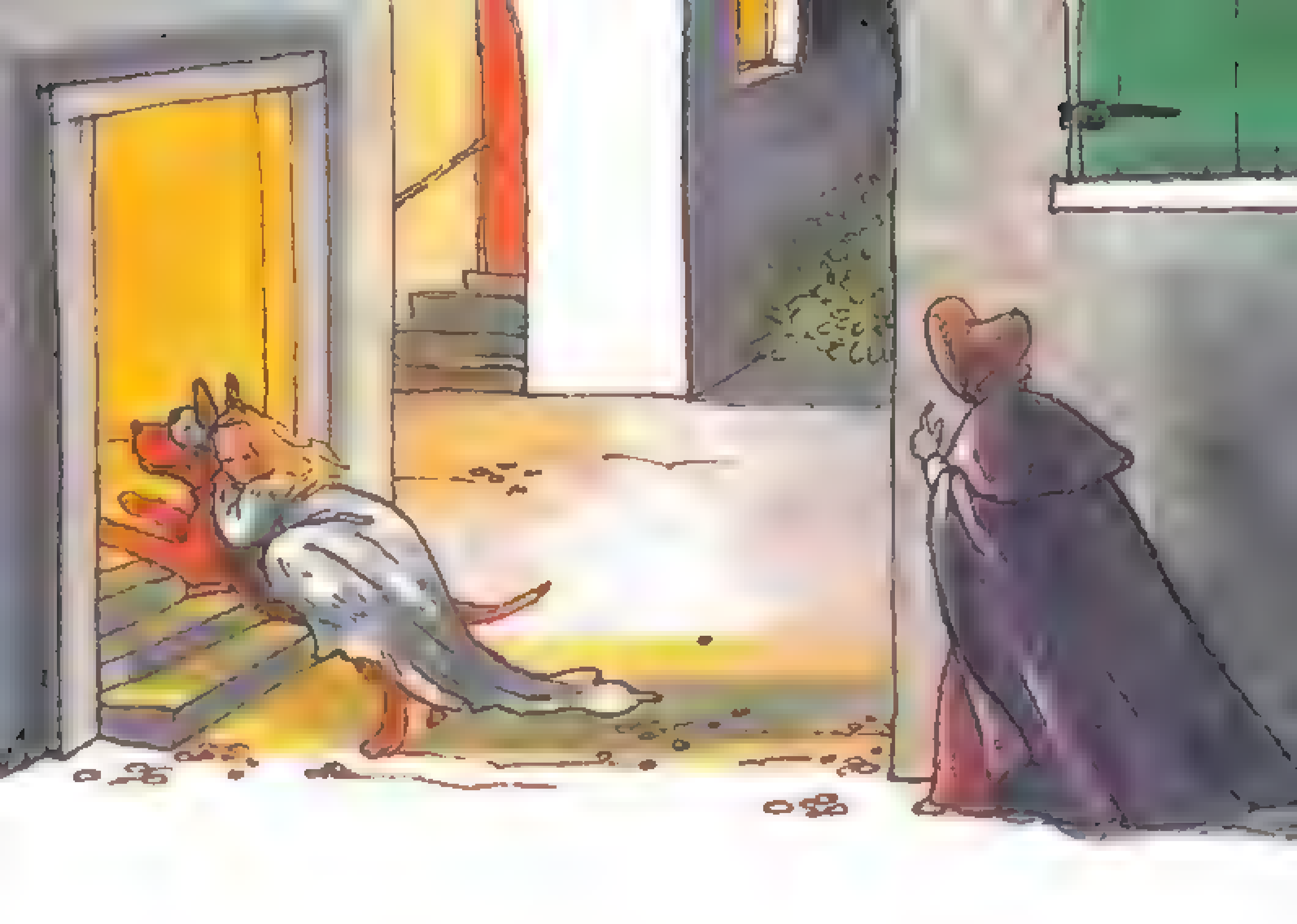


فِي صَباحِ اليَوْمِ التّالي، رَوَتِ الأَميرَةُ لِلمَلِكِ والمَلِكَةِ حُلْمًا غَريبًا، قالَتْ: «حَلُمْتُ أَنَّ كَلْبًا خَطَفَني، وأَنَّ جُنْدِيًّا قَبَّلَني!»



خافَتِ المَلِكَةُ وقالَتْ: «هَذا حُلْمٌ غَريبٌ!»

وخَشِيَتْ أَنْ يكونَ ما رَأَتْهُ الأَميرَةُ حَقيقَةً ولَيْسَ حُلْمًا، فأَمَرَتْ إحْدى الوَصيفاتِ أَنْ تَسْهَرَ في غُرْفَةِ الأَميرَةِ طَوالَ اللَّيْلِ.



فِي اللَّيْلَةِ التّالِيَةِ أَيْضًا أَرْسَلَ الجُنْدِيُّ الكَلْبَ لِيَأْتِيَهُ بِالأَميرَةِ. رَأَتِ الوَصيفَةُ الكَلْبَ يَحْمِلُ الأَميرَةَ فَتَبِعَتْهُ. ورَأَتْهُ يَدْخُلُ الفُنْدُقَ، فَأَمْسَكَتْ طَبْشورَةً ورَسَمَتْ على بابِهِ عَلامَةً كَبيرَةً.

لَكِنَّ الكَلْبَ الذَّكِيَّ رَأى العَلامَةَ،
فَأَمْسَكَ طَبْشورَةً ورَسَمَ عَلاماتٍ مُماثِلَةً
عَلى أَبْوابِ المَدينَةِ كُلِّها. فَلَمْ يَعْرِفْ
حُرّاسُ المَلِكِ أَيْنَ يَبْحَثونَ عَنْ خاطِفِ
الأَميرَةِ.



كانَتِ المَلِكَةُ أَيْضًا ذَكِيَّةً. في اللَّيْلَةِ التّالِيَةِ أَلْصَقَتْ بِثَوْبِ ابْنَتِها كيسًا حَريرِيًّا.
مَلَأَتِ الكيسَ بِالدَّقيقِ وجَعَلَتْ فيهِ ثَقْبًا صَغيرًا.

سُرْعانَ ما جاءَ الكَلْبُ وحَمَلَ الأَميرَةَ.
تَسَرَّبَ الدَّقيقُ مِنْ ثَقْبِ الكيسِ وتَرَكَ فَوْقَ الطَّريقِ أَثَرًا خَفيفًا لَمْ يَرَهُ حَتّى الكَلْبُ نَفْسُهُ.

في الصَّباحِ وَصَلَ حَرَسُ المَلِكِ وأَمْسَكوا الجُنْدِيَّ ووَضَعوهُ في السِّجْنِ.
وقالَ لَهُ السَّجّانُ: «غَدًا تَموتُ!»



جَلَسَ الجُنْدِيُّ في زِنْزانَتِهِ حَزينًا. وظَلَّ طَوالَ اللَّيْلِ يُفَكِّرُ في طَريقَةٍ لِلهَرَبِ. لَكِنْ كَيْفَ يَهْرُبُ؟ فعُلْبَةُ القَدّاحَةِ في الفُنْدُقِ، ومِنْ غَيْرِها لا يَسْتَطيعُ أَنْ يَطْلُبَ الكِلابَ. ولَمْ يَكُنْ في جَيْبِهِ إلّا بِضْعُ قِطَعٍ مِنَ النُّقودِ الفِضِّيَّةِ.

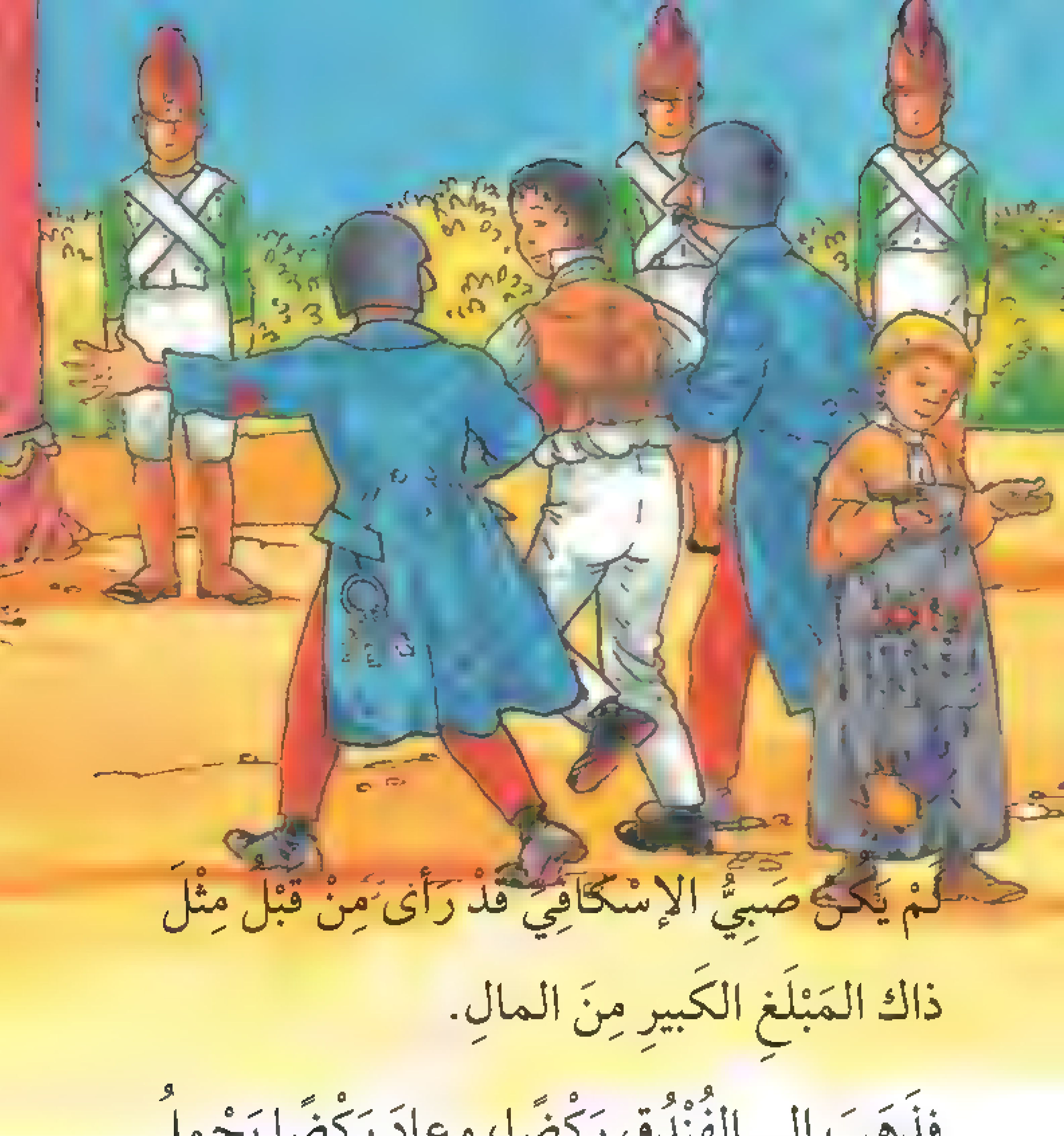
في الصَّباحِ وَقَفَ وَراءَ قُضْبانِ نافِذَةِ السِّجْنِ حَزينًا. وبَيْنَما هُوَ عَلى هَذِهِ الحالِ مَرَّ مِنْ أَمامِ النّافِذَةِ صَبِيٌّ إسْكافِيٌّ.





ناداهُ الجُنْدِيُّ وقالَ لَهُ، وَهْوَ يَمُدُّ يَدَهُ بِالنُّقودِ:

«جِئْني بِعُلْبَةِ القَدّاحَةِ مِنَ الفُنْدُقِ فأُعطِيَكَ هَذِهِ النُّقودَ الفِضِّيَّةَ.»



لَمْ يَكُنْ صَبِيُّ الإسْكافِي قَدْ رأى مِنْ قَبْلُ مِثْلَ ذاكَ المَبْلَغِ الكَبيرِ مِنَ المالِ.

فَذَهَبَ إلى الفُنْدُقِ رَكْضًا، وعادَ رَكْضًا يَحْمِلُ مَعَهُ عُلْبَةَ القَدّاحَةِ الثَّمينَةَ.

ما كادَ الجُنْدِيُّ يَتَسَلَّمُ العُلْبَةَ حَتّى دَخَلَ السَّجّانُ لِيَأْخُذَهُ إلى ساحَةِ الإعْدامِ.



وكانَ النّاسُ قَدِ احْتَشَدوا في السّاحَةِ،
وكَذَلِكَ كانَ هُناكَ المَلِكُ والمَلِكَةُ.

ضَرَبَ الجُنْدِيُّ عُلْبَةَ القَدّاحَةِ مَرَّةً،
ومَرَّتَيْنِ، وثَلاثَ مَرّاتٍ، وفي الحالِ جاءَتْهُ
الكِلابُ الثَّلاثَةُ. فصاحَ: «خَلِّصيني!»

خافَ الحَرَسُ مِنْ تِلْكَ الكِلابِ الشَّرِسَةِ المُريعَةِ وفَرّوا. وعَجِبَ المَلِكُ والمَلِكَةُ مِنْ قُوَّةِ ذَلِكَ الجُنْدِيِّ، وقالا لَهُ: «أَنْتَ حَقًّا جَديرٌ بِابْنَتِنا الأَميرَةِ.»

وأَقْبَلَ النّاسُ يُصَفِّقونَ ويَهْتِفونَ بِاسْمِ الجُنْدِيِّ وقالوا: «تَزَوَّجْ أَميرَتَنا، لِتَكونَ مَلِكًا عَلَيْنا!»



تَزَوَّجَ الجُنْدِيُّ الأَميرَةَ الجَميلَةَ في احْتِفالٍ عَظيمٍ. وعاشَ الزَّوْجانِ في قَصْرٍ قَريبٍ مِنْ قَلْعَةِ المَلِكِ، عِيْشَةً سَعيدَةً راضِيَةً.

وبَعْدَ سِنينَ تُوُفِّيَ المَلِكُ فنودِيَ بِالجُنْدِيِّ مَلِكًا بَعْدَهُ. وكانَ مَلِكًا عادِلًا أَحَبَّ الشَّعْبَ، وظَلَّ طَوالَ حَياتِهِ كَريمًا يُحِبُّ الأَصْدِقاءَ ويُساعِدُ الفُقَراءَ.







سِلْسِلَةُ «الحِكايات المحْبوبَة»



ISBN 978-9953-86-538-6

